## حم الجزء الأول كي∞

من تفسير الغرآن الجليل المسمى لباب التأويل في معانى أنتغزيل تأليف الامام العلامة قدرة الامة وعلم الائمة ناصرالشر يعــة ومحبى الـــنة علاء الدين على بن محدين ابراهيم البغدادي الصوفي المعررف بالخازن تغميده اللهبرحتيه

وقد على هامش هذا الكتاب بالتقيير المسمى عدارك الننز بل وحفائق التأو بل تأليف الامام الجليل العلامة إى البركات عبدالله بن أحد بن محود النسني عليه سحائب الرحة والرضوان

﴿قَالَ فِي كَشْفُ الطُّنُونِ ﴾

﴿لبابِ التَّاوِيلِ \* فَمِعانَى التَّمْرِيلِ \* فَي ثلاث مجلد اللَّاسِيخ علاء الدين على بن محدين ابراهيم البغدادى الصوقى المعروف بالخازن قرغ من تأليفه يوم الار بعاء العاشر من رمضان (سنة ٧٧٥) أوله الجدللة الذي خاق الاشياء فقدرها الحز كرفيه ان معالم التنزيل للبغوى موصوف بالاوضاف المحمودة لكنهطو يلفأ نتخبه وضم اليه فوائد لخصهامن كتب التفاسير بحذف الاسانيد وجعل علامة الصحيحين وذكرأساى غيرهما وعرض فيهبشر حغريب الحديث ومايتعلق به

وقال في حرف الميم ك

﴿ مدارك التنزيل ، وحقائق النَّاويل ﴾ للإمام حافظ الدين عبد الله بن أحد الدين المنوفي (سنة ٧٠١) وقيل عشرة وسبعمائة أوله الجدينة المنفرد بذائه عن اشارة الاوهام الحوهوكاب وسط فالتأو يلات جامع لوجوه الاعراب والقرا آت متضمن لدقائق عمم البديع والاشارات موشح بافاويل أهل السنة والحاعة خالءن أباطيل أهل البدع والضلالة يس بالطويل الممل ولابالقصيرالخل ، اه قات الذي وقع بايدينا من نسخ المدارك النز ، بدل قوله المنفر دفامل

ذلكمن اختلاف النسخ اه مصححه

﴿ طبع بمطبعة ﴾

وعلى نفقة أصحابها كا ﴿ مصطفى الباني الحلبي وأخويه بكرى وعيسي عصر ﴾

١٨٥ ذكر الاشارة الى قصة الملائمن بني اسرائيل ٣٨٨ فصل وأركان التيمم خسة ٤٠٨ فصل في فضل السلام والحث عليه ٤٠٩ فصل في أحكام تتعلق بالسلام ١٩٥ فصل فضل آية الكرسي ٧١٥ فصل في حكم الرباو فيهمسائل ٤١٤ فصل في أحكام تتعلقبالآية) أي قوله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الاخطأالخ) ٧١٨ قصل في نواب انظار العسر والوشع عنه ٤١٦ فصل وقدا تعلفت المعتزلة والوعيدية بهمنب وتشديدا مرالدين والامر بقضائه الآبة (أى قوله تعالى ومن يقتــل مؤمنا ٢٣٨ ﴿ تفسيرسورة آل عمران ﴾ ٧٥٧ ذكرسبب القصة المتعلقة بقوله تعمالي فلمسأ متعمدالخ) ٤١٩ فصل اعملم أن الجهادينقسم الى فرض عين أحسعيسيالخ وفرض كفاية الح ٧٧٧ فصل في فضل البيت والحج والعمرة ٤٧٢ فصــل في أحكام تتعلق بالآية (أى قوله تعالى ٧٧٧ فصل في أحكام تتعلق بالحج واذاضر بتمفى الارض فليسعليكم جناحأن ٣٠٣ فصل في فضل الاستغفار تقصروامن الصلاة الخ) ٣١٧ فصل فى ذكرأ حاديث وردت فى الغاول ووعيد جهع فصل قيل قوله تعالى ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا كالاممتصل بمابعده الخ ٣٧٣ فصل في فضل الجهاد والشهادة في سدبيل الله عٍ٧٤ فصــل.ف.أحكام تثعلق بالآية (أى قوله نعالى واذا كنت فيهمالخ) وصفة مسلاة الخوف • ٣٤ ﴿ نفسيرسورة النساء ﴾ ٣٤٥ فصلفي أحكام تتعلق بالجبر وفيه مسائل وفيسه مسائل ٤٧٧ فصل وقدتمسك بهذه الآية من يرى جواز وه فعل في الحث على تعليم الفرائض صدور الذنب من الانبياء (أى قوله تعالى ٣٥٠ فصل في بيان أحكام الفراة واستغفراللهان الله كان غفورارحيا) وه فصل وأسباب الارث ثلاثة الخ ٣٥٩ فصلوالمهام المحدودة فى الفرائض الخ هعء فصل وقدا تخذالله مجداصه لم الله عليه وسلم ٣٥٩٪ فصلروىعن زيدبن ثابت قالولدالابناء خليلا كما انخذا براهيم خليلا عنزلة الابناء الح ٣٨٤ فصل فيما يتعلق بالقسم بين الزوحات 00 فصل اتفق العلماء على أن هـ قده الآية (أى 20 م فونفسير سورة المائدة ك قوله تعالى واللاتي بأتين الفاحشة من نسائكم ، ٢٦ فصل اختلف علماء الناسخ والمنسوخ في هذه الآية (أى قوله تعالى ياأيها الذين آمنو الاتحلوا الخ)منسوخة ٣٦٧ فصلفى قدر الصداق ومايستحسمته شائر الله الخ) ٣٨٣ فصل في أحكام تتعلق بالآية (أى قوله تعالى ٤٧١ فصل في فرائض الوضوء يأيها الذين آمنــوا لاتقر بوا الصــلاةوأنتم ٤٧٦ فصل.فذ كرالاحاديث التىوردت.في صــفة سكارى الخ) الوضوء وفضله ٣٨٤ فصل في أحكام تنعلق بالآية (أى قوله تعالى ٤٨٦ ذكرقصة وفاة موسى وهرون عليهما السلام وان كنتم مرضى أوعلى سفرالخ) ه٨٤ ذكرقصة القربان وسببه وذكرقصة فتل قابيل

الساحوة والفاعل ابن الفاعلة فقذ فو موأمه فلما سمع عيسى ذلك دعاعلبهم وامنهم فسخو اختاز يرفاكما رأى ذلك يهودارأس اليهود وملكهم فزع لذلك وخآف دعوته فاجتمعت كامة اليهود على قتسل عيسي وثاروا اليهليقتلوه فيعث التاعزوج لجبريل فادخله خوخة في سقفهاروزنة فرفعه الله من ثلك الروزنة وأمهيهودا ملك الهودرجلامن أمحمايه يقال لهططيانوس ان يدخل الخوخة فيقتله فيها فلسادخسل لمير عيسي وأبطأعليم فظنوا أنه يقانله فيهاوألق اللهءلميمه شبهعيسي فلساخوج ظنوا أتهعيسي فأخمدوه وقتماوه وصلبوه قالوهب ن منبه ان اليهو دطر قواعيسي في بعض الليمال ونصبواله خشبة ليصلبوه عليها فاظامت الارض وأرسل اللةعز وجل الملائد كمة فبالتبينهم وبينه فجمع عيسى عليه السلام الحواريين تلك الليلة وأرصاهم وقال ليكفرن بى أحداكم قبدل أن يصبح الديك ويبيعني بدراهم يسيرة فخرجوا وتفرقوا وكانت البهود تطابه فاتى أحدالحوار يبن الى اليهو دوقال ما تجعاون لى ان دللته كم على المسيح فجماواله ثلاثين درها فأخذها ودلهم ايه فاسادخل البيت الذي فيه المسيح ألقي الله شبه عيسي عليه ورفع الله عيسي عليه السلام وأخذالذى دلعايه فتالأناالذى دائته كمعليه فإيلتفتوا الى قوله فقتاوه وصلبوه وهم يظنون أنه عيسى فاساصلب الدى ألق عليه شبه عيدى جاءت مريم وامرآة أخرى كان عيدى دعاها فابرأ هاالله من الجنون بدعوته فجلتانبكيان عندا اصلوب فاءهاء يسيعليه السلام وقال علىمن تبكيان ان الله عزوجل قدرفهني ولميصيى الاخيروهذاشي شبهطم فاساكان بعد سبعة أيام قال اللة تعالى اعيسي اهبط الى مريم الجدلانية وهواسم موضع نسبت اليده فأنه لم يبك عليك أحد بكاها ولم يحزن عليك أحد دخزنها تم لتجمع لك الحوار بن فبتهم في الارض دعاة الى الله عز وجل فاعبطه الله عز وجل عليها فاشتعل الجبل نوراحين هبط جمعت له الحوار بين فبتهم دعاة في الارض تم رفعه الله فقلك الله لة التي تدخن فيها النصاري فلما أصبح الحواريون تسكامكل واحدمنه بالغة من أرسله عيسي اليهم فذلك قوله تعالى ومكر واومكر الله (والله خير الماكرين) يعنى وهوأ فضل المجازين بالسيئة العقو بة وقال السدى ان اليهود حبست عيسي عليمال الام فيبيت ومعاعتمرةمن الحواريين فدخل عليه رجل منهم ركان قدنافق فالقي عليه شبه عيسي فاخذوقتل وصلب وفال قتادة ذكرلنا أن أبي الله عيسي عليه السدارم فاللاسحايه أيكم يقذف عليه مشبهي فالهمقتول فقال رجل منهم أناباني الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله عيسي ورفعه اليده وكاه الريش وأبسه النور وقطع عنهالمة المطع والمشرب وطارمع الملائكة فهومعهم حول اعرش وصارا نسيامانكياأ رضياسها وياقال أهلل انتاريخ حاتمن م بعبسى وهاائلات عشرة سنة وولدته ببيت لحم من أرض أورى ملم لمضي خس وستين سنةمن غلبة الاسكندرعلي أرضبابل وأوحى الله الى عيسى على رأس ثلا ثبين سنة ورفعه اللهمن بيت المفدس لباذالقدرمن رمضان وهوائن ثلاث وثلاثين سنةفكانت نبوته ثلاث سنين وعاشت أمهمرج بعدرفعهست سنين 🐞 فوله، زوجل (ادفالـاللة ياءبسي اني متوفيك ورافعك الي")اختلفو افي معنى التوفي هناءً ليَّ طريتين فالطريق الاول ان الآية على ظاهرها من غيبر تقديم ولاتأخيروذ كروافي معناها وجوها الاول معتاه انى قابضك ورافعك الى من غسيرموت من قوطهم توفيت الشئ واستو فيته اذا أخلفته وقبضته ناما والمقصود منه هناأن لايصل أعداؤهمن اليهود اليه بقتل ولاغيره الوجه الثابي أن المراد بالتوفى النوم ومنسه قوله عزوجل الله يتوفى الانفس حبن موتها والتي لمتت في منامها فعل النوم وفاة وكان عيسي قدنام فرفعه الله وهونائم لثلايلجقه خوف فعدني الآية انى مُنِيمَك ورا فعُك الى الوجه الثالث ان المراد بالتوفي حقيقة الموت قال ابن عباس معناداني عميتيك قال وهب بن منبه ان الله توفى عيسى ثلاث ساعات من النهار ثماً حياه ثم رفعه اليمه وقيدل ان النصاري بزع ون ان الله توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه ورفعه اليه الوجه الرابع ان الواوفي قوله ورافعك الى لانفيد الترتيب والآبَة تدل على أن الله تعالى غد على به ماذ كرفاما كيف

(والله خبر الماكرين) . أقوى المجازين وأفسرهم على العقاب من حيث لايشعر المعافب (اذقال الله) ظهرف لمكرالله (ياعيسي الى متوفيك) أى مستوفى أجلاك ومعناه الى عادمك من أن تقتلك المفار وعيشك حنف انفك لاقت لابايد بهم ووقر العك الى الى سائى ومقر الاكتى

كفروا) من سوهجوارهم وخبث صبتهم وقيسل متوفيك قابضك من الارض من توفيت الى على فلان اذا استوفيته أوميتكافي وفتك بعدالنزول من الماءوراف لثالآن اذالواو لانوجب النرزب قال النبي عليه السلام ينزل عيسي خايفة عمليأستي يدق الصليب ويقتل الخنازبر ويابث أربعسين سنة ويتزوج ويولد له ثم يتوفى وكيف ثهلك أمةأنأ في أولها وعيسي في آخرها والمهدى و أهليتي في وسطها أومتوفى فمسبك بالنوم ورافعك وأنت نائم حمتى لاياحقك خوف وتستيقظ وأنت في السهاء آمن مفرب (وجاعــل الذين انبعوك)أى المملمين لأنهم متبعوه فيأصل الاسلام وان اختلفت الشرائع دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهو دوالنصاري (فوق الذين كفروا)بك (الى يوم القيامة) يعلونهم بالحجة وفىأكترالاحوال بها و بالسـيف (ثم الى مرجعكم) في الآخرة (فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاءا الذين كفروا فأعدنهم عدابا شديدا في الدنياو الآخوة ومالهم من ناصر ينوأما النبين آمنوا وعملوا الصالحات

يفعل ومنى يقعل فالامر فبعمو قوف للى الدليسل وقدتيت في الحديث أن عبسبي سينزل ويقتسل الدجال وسنذكره انشاءاللة تعالى الوجه الخامس قالأبو بكرالواسطى معناه افي متوفيك عن شهواتك وعن حطوظ غسك ورافعك الى وذلك أن عيسي عليه السلام لمارفع الى المعاء صارت عالته حالة الملاكة في زوال الشهوة الوجه السادس أن معنى التوفي أخذ الذي وافيا ولمآء لم الله نعمالي أن من الناس من يخطر بباله أن الذي رفعه الله اليه هوروحه دون جسده كازعت النصاري أن المسيح رفع لاهوته يعمني روحه ر بتي فالارض ناسوته يعني جسده فردالله عليهم بقوله الى. توفيك ورافعك الى فأخبرالله أنه رفعه بتها. ه الى السمام بروحه وجسمده جيعاا اطر بق الثاني ان في الآبة نقد يمياو تاخيراته. بره اني را فعك الى ومطهرك من الذين كفرواومتوفيك بعدائز الك الى الارض وفيل لبعضه هم ل تجدنزول عيسي الى الارض في القرآن قال تعرقوله تعالى وكهلا وذلك لانه لم يكتهل في الدنيا واتمامه ناه وكهلا بعد نزوله من السهاء (ق) عن أبي هر برة أنه قال قال رسول الله صـ لي الله عليه وسـ لم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلامقسطافيكسرالصايب ويقتل الخازير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لايقبله أحدد زاد في روابة حتى تكون السجدة لواحدة خد امن الدنياوما فيها ميقول أبوهر برة اقرؤا ان شاتم وان منأهل الكتاب الاليؤمتن به قب ل موته وفي رواية كيف أنتم اذا نزل ابن مربم فيكم وامامكم منكم وقي رواية فامكممنكم فالدابن أبى ذؤ يب تدرى ، أمكم منكم فلت فاخبرنى فال فامكم بكتاب ربكم عزوجل و بسنة نبيكم صلىاللة عليه وسلم وفى أفر ادمسلم من حديث النواس بن سمعان قال فبينها حها كذلك الأبعث الله المسبح ابن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق عن أبى هر يرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالليس ببني ومينه يعنى عبسي نبي وانه بازل فاذارا بتموه فاعرفوه فانهرجل مربوع الي الحرة والبياض بنزل بين ممصرتين كان وأسه يقطروان لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخعزير ويضع الجزية ويهلك أللة الملل في زمانه كاج الاالاسلام ويهلك المسيح الدجال شم بمكث في الارض أرجدين سنة تم يتوفى و يصلى عليمه المسلمون أخرجه أبود او دو نقل بعضهم ان عبسي عليه المداهر بدفن في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم أبو بكروعمر يوم القيامة بين نبيين محدوعيسي عليهما اسلام قوله عز وجل (ومطهرك من الذبن كُفروا) يعني مخرجك من بينهم ومنجيك منهم (وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفرواالى بوم القيامة) بعني وجاعل الذين اتبعوك في التوحيد وصدقوا فوات وهم أهل الاسلام من أمة محدصلي الله عليه وسلم فوق الذين كفر وابالعز والنصر والغلبة بالحجة الظاهرة وقيلهم الحواريون الذبن اتبعوا عيسي على دينه وقيل همالنصاري فهم فوق اليهود وذلك لان الثاليهو دقد ذهب ولم يرق لهم ماركة وملك النصارى باق فعلى هذا القول يكون الاتباع عدني المحبة والادعاء لا تباع الدين لان النصارى وال أظهروا متابعة عيسيعليه السلام فهمأشد مخالفة لهوذنك انعيسي عليمه لمسلام لميرض يماهم عليهمن ألشرك والقول الاول هوالاصح لان الذين اتبعوه همالذين شهدواله بانه عبدانلة ورسوله وكامتهوه المسلمون وملكهم باق الى يوم القيامة (ثم الى مرجعكم) يعنى قول الله عزوجل الى مرجع الفريقين في الا خوة الذين اتبعواعيسى وصدقوابه والذين كفروابه (فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تحتافون) يعنى من الحق في أمر عيسي ثم بين ذلك الحكم فقال تعالى ( فلما لذين كفروا ) بعني الذين بحد والبوة عيسي وخالفوا ملته وقالوافيه ماقالوامن الباطل ووصفوه بمالا ينبغي من سائر اليهود والنصارى (فاعدبهم عدا باشديد فى الدنيا) يعنى بالقتسل والسدى والذله وأخذ الجز بةمنهم (والآخرة) أى وأعذبه في الآخرة بالنار (وماطم من تاصر بن) يعني مانعين بمنعونهم من عدايدًا (وأما الذين آمدُوا) يعني بعيسي عليه السلام وصد قوابدو تهوائه عبدالله ورسوله وكامته (وعملوا اصالحات) يعني عملوا عنافر ضت عليهم وشرعت له